الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الاثنين ٠٥ صفر ١٤٢٧ هـ ٦ مارس ٢٠٠٦ العدد ٩٩٦٠

شيراك : يجب قطع الطريق على من يفتعلون صدام الجهلة

أول زعيم غربي يلقي خطابا أمام الشورى السعودي * طالب سورية بتغيير تصرفاتها ودعا إيران لقبول اليد الممدودة

الرياض: زيد بن كمي وأنيس القديحي وتركي الصهيل
اكد الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، في اليوم الثاني لزيارته الى السعودية، على ضرورة تنسيق الجهود بين السعودية وفرنسا في اطار الحرب على الارهاب والتطرف، موضحا في كلمة امام مجلس الشورى انه «يمكن لفرنسا والسعودية أن توحدا جهودهما لقطع الطريق أمام الذين يشعلون فتيل التطرف ويفتعلون صداما للجهلة»، يعتبره البعض «صداما للحضارات». كما دعا شيراك الى تعزيز التبادل التجاري بين باريس والرياض، مشيرا بشكل خاص الى فكرة اتفاق يسمح بالتبادل الحر بين دول الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي.

ودعا شيراك سورية الى تغيير تصرفاتها لا سيما في علاقاتها بلبنان، وأن تتعاون بشكل كامل مع لجنة التحقيق في اغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري، موضحا في كلمة هي الأولى لزعيم أجنبي أمام مجلس الشورى السعودي منذ إعادة تأسيسه بصيغته الجديدة في عام ١٩٩٣، ان دمشق من حقها الحفاظ على مصالحها الأمنية، لكن يجب أن تأخذ بعين الاعتبار تطلعات الشعب اللبناني.

ووصف الرئيس الفرنسي الوضع الذي يمر به العراق حاليا بالعنف الأعمى، قائلا انه لم تتوفر بعد شروط العودة إلى الاستقرار الذي تتمناه الأكثرية الساحقة من الشعب العراقي. وقال انه لأمر حيوي أن يتمكن العراق سريعا من بناء مؤسسات متينة قادرة على الصمود أمام القوى التي تهدد وحدته.

وانتقد الرئيس الفرنسي ما وصفه بعدم استماع إيران لنداء العقل الذي وجهته فرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا بشأن ملفها النووي، على الرغم من الضمانات التي أعطيت لها حول إمكانية تطوير طاقاتها النووية للأغراض المدنية، في إطار التزاماتها الدولية ومع احترام قواعد حظر الانتشار النووي. ولكنه قال: «أيدينا تبقى ممدودة لإيران، ويمكنها الإمساك بها متى شاءت بالعودة إلى التزاماتها بتعليق أنشطتها الحساسة». وعلى صعيد الملف الفلسطيني، قال شيراك تعقيبا على فوز حركة «حماس» في الانتخابات الاخيرة من دون أن يسميها ان «الاكثرية التي أفرزتها عمليات الاقتراع عليها ان تفهم ان الاعتراف بإسرائيل، والتخلي عن العنف، واحترام التعهدات الدولية، هي وحدها قادرة على تبديد المخاوف المشروعة ازاءها».

وكان الرئيس شيراك وخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إفتتحا أمس معرض لروائع من الفن الإسلامي بتنظيم من الهيئة العليا للسياحة ومتحف اللوفر الفرنسي، حيث وجها رئيس متحف

اللوفر والأمين العام للهيئة العليا للسياحة للعمل على إقامة معرض لروائع الآثار السعودية في الجزيرة العربية، في متحف اللوفر في العاصمة الفرنسية باريس العام المقبل.

وفي السياق ذاته أكد الرئيس شيراك على أنه سيحث الشركات الفرنسية على زيادة التزامها بالأسواق السعودية، وتعزيز التعاون بين البلدين. وذلك خلال لقاءه أمس برجال الأعمال السعوديين ورؤوساء الغرف التجارية.

وكرم خادم الحرمين الشريفين أمس شيراك والوفد المرافق له، حيث أقام له والوفد المرافق مأدبة غداء في قصره بالرياض بحضور الأمير مشعل بن عبد العزيز، والأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والامراء والوزراء وكبار المسؤولين.